المرحلة : الرابعة
الفصل : السابع

المادة : النحو
عدد الساعات : ٣
مفردات المنهج

١. الاختصاص .
٢. الاغراء والتحذير .
٣. اسماء الافعال .
٤. اسماء الاصوات .
٥. اسلوب الشرط .
٦. اسلوب القسم .
٧. اسلوب الاستفهام .
٨. اسلوب النفي .

اسلوب الاختصاص

الاختصاصُ نصبُ الاسمِ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديرُهُ "أَخصُّ، أو أعْني". ولا يكونُ هذا الاسمُ ضميرٍ لبيان المرادِ منه، وقَصرِ الحكمِ الذي للضمير عليه، نحو "نحنُ – العرَبَ – نُكرِمُ الضّيفَ". ويُسمّى الاسمَ المُختصّ.

(فنحن مبتدأ، وجملة نكرم الضيف خبره. والعربَ منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره "أخصّ". وجملة الفعل المحذوف معترضة بين المبتدأ وخبره. وليس المراد الإخبار عن "نحن" بالعرب، بل المراد أن اكرام الضيف مختص بالعرب ومقصور عليهم.

فان ذُكرَ الاسمُ بعد المضير للاخبار به عنه، لا لبيان المراد منه، فهو مرفوع لأنه يكون حينئذ خبراً للمبتدأ. كأن تقول "نحنُ المجتهدون" أو "نحن السابقون".

ومن النصب على الاختصاص قولُ الناس "نحنُ – الواضعين أسماءنا أدناه – نشهد بكذا وكذا". فنحن مبتدأ، خبره جملة "نشهد" والواضعين مفعول به لفعل محذوف تقديره "نخصّ، أو نعني") .

ويجبُ أن يكونَ مُعرّفاً بأل، نحو "نحنُ – العربَ – أوفى الناسِ بالعُهود"، أو مضافاً لمعرفةٍ، كحديث "نحنُ – مَعاشرَ الأنبياء – لا نورثُ ما تركناهُ صدَقةٌ"، أو عَلَماً، وهو قليلٌ، كقول الراجز "بنا – تَميماً – يُكشَفُ الضَّبابُ". أما المضافُ إلى العَلَمِ فيكونَ على غيرِ

قِلّةٍ، كقولهِ "نحنُ – بَني ضَبَّةَ أصحابَ الجَمَل". ولا يكونُ نكرةً ولا ضميراً ولا اسمَ إشارة ولا اسمَ موصولٍ.

وأكثرُ الأسماءِ دخولاً في هذا البابِ "بنو فلان، ومعشر (مضافاً) ، وأهلُ البيتِ، وآلُ فلانٍ".

واعلمْ أن الأكثر في المختصِّ أن يَلي ضميرَ المتكلِّمِ، كما رأيتَ. وقد يلي ضميرَ الخطاب، نحو "بكَ – اللهَ. ارجو نجاحَ القصدِ" و"سُبحانَكَ – اللهَ – العظيمَ". ولا يكون بعدَ ضميرِ غيبة.

وقد يكون الاختصاصُ بلَفظ "أَيُّها وأَيَّتُها"، فيُستعملان كما يستعملان في النّداءِ، فيبنيان على الضمِّ، ويكونانِ في محلِّ نصبٍ بأخُص محذوفاً وجوباً، ويكونُ ما بعدَهما اسماً مُحَلًّى بألْ، لازمَ الرفعِ على أنه صفةٌ لِلَفظهما، أو بدلٌ منه، أو عطفُ بيانٍ لهُ. ولا يجوزُ نصبه على أنه تابعٌ لمحلّهما من الإعراب. وذلك نحو "أَنا أفعلُ الخيرَ، أيُّها الرجلُ، ونحن نفعلُ المعروفَ، أيُّها القومُ". ومنه قولهم "أَللهمَّ اغفر لنا، أَيَّتُها العَصابةُ".

(ويراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص، وإن كان ظاهره النداء. والمعنى "أنا أفعل الخير مخصوصاً من بين الرجال، ونحن نفعل المعروف مخصوصين من بين القوم، واللهمّ اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب". ولم ترد بالرجل إلا نفسك ولم يريدوا بالرجال والعصابة إلا أنفسهم. وجملة "أخص" المقدّرة بعد "أيها رأيتها" في محل نصب على الحال) .

الاختِصَاصُ:

الأمثلة:

١ – نحنُ –الشبانَ– نُجِلُّ آراءَ المُجَرّبين.

نَحْنُ –الطلبةَ– شِعَارُنا الْجِدُّ.

نَحْنُ –بَنِي العَرَبِ– نُغيث الْمَلْهُوفَ.

إِنَّا –معشرَ المصْرِيِّين– نَكْرِم الضّيْف.

٢ – عَلَيَّ –أيها المقدامُ– يُعَوَّلُ.

اعْفُ عَنَّا أيتها الفئة النادمة.

اتبعُوني –أيُّها المُرْشِدُ– تَفُوزوا.

إذا قلت: "نحن" أو "إنَّا" عَرَفَ السامع أنك تتكلم عن طائفتكم، ولكنه قد لا يعرف الطائفة التي تُنسب إليها وتتحدث بلسانها، فإذا قلت: "نحن الشبَّانَ" أو "نحن الطلبَة" بيَّنتَ المقصود من الضمير ووضحت للسامع نوعَ الطائفة التي أنت منها، وهذا يسمى "بالاختصاص" والاسم "المختص" منصوب بفعل محذوف وجوباً، تقديره "أَخُصُّ" فهو في الحقيقة مفعول به.

وإذا قلت: "عَلَيَّ يُعوَّل" فهِمَ السامع أنكَ تفخر بأنك سَنَدُ الناس عند الشدة، غير أنك إذا أردت أن تبيِّن له صفة فيك تؤيد صحة دعواك في موطن الفخر قلت: "أيُّها المقدام يُعوَّل".

وإذا قلت: "اعف عنا أيتها الفئة النادمة" فإنك تريد أن تبين الضمير في "عنا" في صورة من التواضع؛ لأن مِنْ أغْرَاضك أن تسأل العفَو وتسْتَجْدِيه.

وأَيُّها وأيّتُها مَبْنيان على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره أخصُّ.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت أن الأسماء المنصوبة على الاختصاص فيها أسماءٌ ظاهرة، قبل كلٍّ منها ضمير للمتكلم؛ وأنها معرَّفة بأل أو بالإضافة.

وحينما ترجع إلى أمثلة الطائفة الثانية ترى أن "أيها وأيتُها" متبوعة باسم مقرون بأل، مرفوع على أنه نعت تابع في إعرابه للفظ "أيّ" لا لمحله.

القاعدة:

٢٣٢- الْمَنْصُوبُ عَلَى الاخْتِصَاص اسْمٌ ظاهِرٌ مُعَرَّفٌ بِأَلْ أَوْ بالإضَافَة، يُذْكَرُ بَعْدَ ضَمير الْمُتَكَلِّم غَالِباً لِبَيانِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ، وهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ محذوف وجوباً تقديره "أَخُصُّ".

٢٣٣- قَدْ يَكُونُ الاخْتِصَاصُ بِأَيّهَا أوْ أيَّتُها مَتْلُوَّتَيْنِ بِنَعْتٍ مقرون بأل مرفوع عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ في الإعْرَابِ للَفْظِ "أَيّ".

أسئلة:

١- ما شرط الاسم الظاهر المنصوب على الاختصاص؟

٢- ما حُكم العامل في الاختصاص من حيث الذِّكرُ، والحذف؟

٣- كيف تعرب إيا، وأيّةً في الاختصاص؟

الاغراء والتحذير

الإغراءُ

الإغراءُ نصبُ الاسمِ بفعلٍ محذوفٍ يُفيدُ الترغيبَ والتشويقَ والإغراءَ. ويقدَّرُ بما يُناسبُ المقامَ كالزَمْ واطلُبْ وافعلْ، ونحوها.

وفائدتُه تنبيهُ المخاطَبِ على أمرٍ محمودٍ ليفعلُه، نحو "الاجتهادَ الاجتهادَ" مو "الصِدقَ وكرَمَ الخلقِ".

ويجبُ في هذا البابِ حذفُ العاملِ إن كُرّرَ المُغرَى به، أو عُطِفَ عليهِ، فالأولُ نحو "النَجدةَ النَّجدةَ". ومنه قول الشاعر [من الطويل]

أَخاكَ أَخَاكَ، إنَّ مَنْ لا أَخا لَهُ ... كساعٍ إلى الهَيْجا بِغَيْرِ سِلاَحِ

وإنَّ ابْنَ عَمِّ المَرْءِ فاعلَمْ، جَناحُهُ ... وهَلْ يَنْهَضُ البازِي بِغَيْرِ جَنَاحِ

والثاني نحو "المُروءةَ والنّجدةَ". ويجوزُ ذِكرُ عاملِهِ وحذفه إن لم يُكرّر ولم يُعطَفْ عليه، نحو "الإقدامَ، الخيرَ". ومنه "الصّلاةَ جامعةً". فإن أظهرتَ العاملَ فقلتَ "الزِمِ الإقدام، إفعَلِ الخيرَ، أُحضُرِ الصلاة"، جازَ.

وقد يُرفعُ المكرَّرُ، في الإغراءِ، على أنهُ خبرٌ لمبتدأ محذوف، كقوله [من الخفيف]

إنَّ قَوْماً مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وأَشبا ... هُ عُميْرٍ، ومِنْهُمُ السَّفَّاحُ

لَجَدِيرُونَ بالوَفاءِ إذَا قا ... لَ أَخُو النَّجْدةِ. السِّلاَحُ السِّلاَحُ

الإغراءُ والتحذيرُ:

الأمثلة:

١- الصدقَ

العملَ العملَ

الجِدَّ والعزمَ

٢- الكذبَ

الكسلَ الكسلَ

يدَكَ والمدادَ

إياكُمْ والرياءَ

إياكَ مِنَ الكبْر

إياكِ أنْ تَتَهاوَني

.....

إذا أردت أن توصيَ إنساناً وتغريه بفضيلة كالصبر على مصيبة انتابته مثلاً، جاز لك أن تقول: "عليك بالصبر" أو "اعتصم بالصبر" أو نحو ذلك من الأساليب الكثيرة التي تراها في كلام البلغاء.

ومن بين هذه الأساليب، أساليب ثلاثة وضعتها العربُ لحَضِّ المخاطب وإغرائه بما يُحمَد فِعله. وسندرس معك هذه الأساليب لأن لها أحكاماً خاصة.

انظر إلى الأمثلة في الطائفة الأولى تجد المتكلم يغري المخاطب في كل منها بما يُحْمَدُ فِعله، فهو في المثال الأول يحثه على الصدق فيقول: "الصدق" وفي الثاني يدفعه إلى العمل فيقول: "العملَ العملَ" وفي المثال الثالث يحثه على الجدّ والعَزم فيقول: "الجدَّ والعزمَ".

والأسماء الأولى في هذه الأمثلة منصوبة بفعل محذوف تقديره "اِلزم"

ونحوه، فكل منها مفعول به للفعل المحذوف، أما كلمة "العمل" الثانية فتوكيد لفظي.

وأما كلمة "العزم" فمعطوفة على الجدِّ، ويجب حذف الفعل إذا كان الاسم مكررا أو معطوفاً عليه.

انظر إلى أمثلة القسم الثاني، تجد أنها مضادَّة لأمثلة القسم الأول في الغَرَض؛ لأن الأول حَثٌّ وإغراء بأمر محمود، وهذا تخويف وتحذير من أمر مكروه.

وإذا سألت عن إعراب الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم، علمت أن الأسماء الأولى منصوبة بفعل محذوف تقديره في المثالين الأولين "احْذَرْ"، وفي المثال الثالث "باعد" يدك "واحذر" المداد.

ويجبُ حذفُ الفعل هنا كما في أمثلة القسم الأول، إذا كان الاسم مكررا أو معطوفاً عليه.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الباقية؛ رأيت أنها مبدوءة بالضمير "إيَّا" وهو المحذَّر، ورأيت المحذَّر منه وهو الاسم التالي لإيَّا إما معطوفاً، وإما مجروراً بمنْ، وإما مَصْدَراً مؤولاً، وقد

تكرر "إيَّا" في كل حال من هذه الأحوال الثلاث، ومن ذلك تعرف أن للتحذير تسعَ صُور، منها ثلاث تشبه صور الإغراء، وست مبدوءَة بإيَّا.

وأقل الوجوه تكلفاً في إعراب الأمثلة المبدوءة بإيَّا أن تقول في تقدير المثال الأول: "إياكم" "باعدوا" و"احذروا" فإياكم مفعول به في محل نصب بفعل محذوف، والواو حرف عطف، و"الشر" منصوب بفعل محذوف ويكون العطف حينئذٍ من عطف الجمل.

والتقدير في المثال الثاني: "إيَّاك" "باعِدْ" من الكبر، فإيَّاك مفعول به لفعل محذوف، ومن الكبر جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

والتقدير في المثال الثالث: "إياكِ" "بَاعِدِي" من أن تتهاوني؛ مفعول به لفعل محذوف، والمصدر المؤول مجرور بمن مقدرة.

والفعل المقدر في جميع أمثلة "إيا" محذوف وجوباً.

القاعدة:

٢٢٩- الإغْرَاءُ حَثُّ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْر مَحْمُودٍ ليَفْعَلَهُ، والاسم في الإغْرَاءِ منصوب بفعل محذوف، ويَكونُ غَيرَ مُكَرَّرٍ، أوْ مُكرَّراً، أوْ معْطوفاً عَليْهِ.

٢٣٠- التَّحْذِيرُ تنْبيهُ الْمُخَاطَبِ على أمره مكْرُوهٍ ليَجْتنِبَهُ، والاسْمُ في التَّحْذِيرِ يُنْصَبُ بِفعْلٍ مَحْذُوفٍ.

٢٣١- يَجِبُ حَذْفُ الْفِعْلِ في الإغْراء والتَّحْذِيرِ إذَا كان الاسم مكررا أو معطوفا عليه، ويَجبُ حَذْفُهُ فِي التَّحْذيرِ أيْضاً إذَا كان التَّحْذِيرُ بإيَّا، ويَجُوزُ حَذفُهُ وذِكرُهُ في غير هذه الْمَوَاضِعْ.

أسئلة:

١- ما الإغراء؟ وما التحذير؟

٢- كم صُورةً للإغراء؟ وما حُكم الاسم فيه؟

٣- متى يحذف الْفِعْلِ في الإغْراء إذا لم يُسْبَق بحرف عطف؟